43 - { وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون } هذا من تمام الآية التي امتن الله بها عليهم ووجه الامتنان أنه لم يغرقهم في لجج البحار مع قدرته على ذلك والضمير يرجع إما إلى أصحاب الذرية أو إلى الذرية أو إلى الجميع على اختلاف الأقوال والصريخ بمعنى المصرخ والمصرخ هو المغيث : أي فلا مغيث لهم يغيثهم إن شئنا إغراقهم وقيل : هو المنعة ومعنى ينقذون : يخلصون يقال أنقذه واستنقذه إذا خلصه من مكروه